

يوم الاربعاء  
٢٩ آذار ١٩٤٤

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٠٠ ملا.  
في الخارج: عن سنة ٥٠٠.

הקדמת אלה-אמר — פתוח שבועי

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

# حقيقتنا

تل اييب شارع مقفه اسرائيل روم ٢  
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٢٨٨٠  
تل-آبيب، رחוב מקוה ישראל 2  
ت. 7. 199 تلفون 3880  
Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str  
P.O.B. 199 Telephone. 3880

## ضمان نجاح العامل

في تثقيفه وتوسيع مداركه

في تل اييب (رقعة نشرنا التفاصيل عن «الدرس» في العدد السابق)، وكان موضوع المباحثات التنظيم المبني في العالم وفي فلسطين.

ان المستدروت، التي تسمى الى تنظيم العمال العرب في فلسطين ايضا، تريد ان يرتفع مستوى العمال العربي الثقافي لسكيلا يسهل ولا يستغل في المستقبل كما كان حظه في الماضي، ولا يزال - بالأسف - في الحاضر ايضا. ان المستدروت تريد ان يتساوى العامل العربي والعمال اليهودي لمصلحة المشتركة. وهذا ان يتوفر بدعاية التنظيم الجيدة اوبالقيام بعمل تنظيمية منفردة عرضية فقط، بل اذا اضيف اليها عمل ثقافي متواصل بواسطة الدرس والتعليم، لفتح عيون العمال وتثقيف اذهانهم وتوسيع مدارقهم.

لذلك ننهي دائرة «اتحاد عمال فلسطين» بما قامت به من الماسعى لتنفيذ فكرة «يوم الدرس» بين العمال العرب على نحو ما تفعله المستدروت بين العمال اليهود.



الدكتور مندلبيرغ - شيخ اطباء صندوق الرضى التابع للمستدروت، ومن العاملين الرئيسيين في عصبة V لمساعدة روسيا. وكان من زعماء الحركة الدولية العمالية في روسيا. توفي مؤخرأ في تل اييب عن ٤٧ من العمر.

بإشتراك مع ادارة الوكالة اليهودية بوضع برنامج عمل لمخ اعمال الارهاب الاجرامية. ٢ - ان الدوائر المعمومية والؤسسات لاهاية تضع انفسها تحت تصرف المؤسسات الوطنية العليا لتنفيذ هذا البرنامج.

٣ - على الجمهور الا يرتد امام تهديدات وايتزازات وبنال العصابات، وان يبدعهم ويمنع عنهم كل مساعدة وملاجأ. واعان رؤساء الحاخاميين انهم يستعملون جميع وسائل التأثير التي لديهم لازالة هذا العار عن يهود فلسطين.

ان مأساة طبقة العمال والفلاحين في العالم اصلها الجبل، الجهل بمناهية الجاهل العاملة وقوتها. وهذا الجبل يمكن الطبقات الاخرى من استغلال الطبقة العاملة بشئ الطرق والوسائل. لذلك نرى تلك الطبقات تقاوم في كل مكان، بصورة ظاهرة او خفية، توسيع انتشار التعليم وتعميمه على أبناء العمال والفلاحين، لسكيلا يتوصلوا الى ادراك ما يحك حولهم من الدسائس والؤامرات لمخ بلوغ الطبقة العاملة مكانها اللائق في المجتمع.

اما حركة العمال اليهود بفلسطين، فتمتاز بين حركات العمل في العالم بكونها تنشئ اعمالها وتنظيمها على اساس اثنتاف والتعاطف قبل كل شئ آخر. ان متوسط مستوى اثنتاف بين اعضاء المستدروت هو ارفع منه بين اعضاء نقابات عمال اخرى حتى في البلدان الراقية. نعم ان السبب المباشر لذلك هو الحركة الصهيونية، التي تحول عددا كبيرا من الشبان اليهود للثقفين الى عمال في فلسطين. غير ان زعماء المستدروت لا يزالون يسمعون الى المحافظة على مستوى ثقافي عال بين جميع اعضاء المستدروت، لا بل انهم يسمعون الى رفع هذا المستوى بين الاعضاء واولادهم. ولهذا الغرض نشأت المستدروت شبكة واسعة من المؤسسات المختلفة الدائمة وغير الدائمة. ومن هذه الاخيرة يام درس، يجتمع فيها ممثلو العمال من مدينة واحدة او من مدينة واحدة او من منطقة واحدة، للاطلاع الى دروس خاصة تلقى عليهم في مواضيع شتى، في سبيل توسيع مدارقهم وتربؤض قسوام العسكرية وشحنها.

وقد قامت ادارة «اتحاد عمال فلسطين» بأول تجربة من هذا النوع

يتخذوا موقفا حازما ضد المجرمين الذين يلطخون شرف يهود فلسطين ويهددون سلامته.

وقد دعا المجلس اليي اليهودي الى عقد اجتماع مستعجل يوم الاثنين حضره اعضاء ادارة المجلس، وادارة الوكالة اليهودية، ورؤساء الحاخاميين، وممثلو البلديات والطوائف والجنس المحلية. وقد اعرب الجميع عن استنكارهم الشديد لاعمال الارهاب، وانتهت الجلسة باتخاذ القرارات الآتية باجماع الاصوات:

١ - تقوم ادارة المجلس اليي

نوع جديد من الطائرات المقاتلة الاميركية التي تراقق الآلة ذقت الثقال في الدار على ألمانيا

لان عودة اليهود الى فلسطين هي الحقيقة الراهنة ونكس ذلك ضرب من الوم فقط. وهل تقوم الحياة على الوم؟ ...

## يهود فلسطين يستنكرون

اعمال الارهاب استنظراً عاماً مطلقاً

بلاغ الوكالة اليهودية

ان اليد التي قرفت هذه الجرائم اعما هي يد اللدميين الخريين الذين يساعدون عمداً او عن غير عمد اعداء الشعب اليهودي.

تعرب ادارة الوكالة اليهودية عن استنظاعها لسلطة الجرائم التي اقترفت، بقتل رجال البوليس واحداث الانفجارات في دوائر الحكومة.

## نداء المجلس الملي اليهودي

انا في بلاغنا السابق حذرنا الاهالي اليهود من هذا الخطر بقولنا: « ان عصابة متوسمين تحاول خلق نظام ارهاب في البلاد، وهم لا يتورعون عن ارتكاب اشنع اعمال الاجرام لتنفيذ دسائسهم. ان هذه الدسائس لا يقضى عليها باقوال استنكار او بالنصح والارشاد، بل باتخاذ موقف حازم ضد اعمال الارهاب. »

من واجب جميع يهود فلسطين ومن واجب كل فرد وكل وسط اذن، ان يعمل كل ما باستطاعته لاقصاء مقرتي الاعمال الجنونية والسؤولين عنها عن المجتمع لكي يكموا عن اعمالهم. »

## بلدية تل اييب

هذه الاعمال الجنونية هي ممكنة ضد اعمالا العمرانية. ونحن نطالب جميع سكان المدينة بأن يساعدوا بكل ما اوتوا من قوة المؤسسات الاهلية العليا وبلدية تل اييب ومساعدتها لانتمثال شافة الشر الذي يهدم اسس حياتنا واعمالا العمرانية.

## مجلس المستدروت

افتتح مجلس المستدروت جلسة يوم الخميس الثالث بهذا التصريح: « ان مجلس المستدروت يعرب عن عواطف استنكاره الشديد لالاعمال الاجرامية ويطلب من الاهالي اليهود ان

ان حوادث الارهاب الاخيرة من انفجار قتابل واغتيالات واعمال تدمير التي اثرت الاستنظاع الشديد بين يهود فلسطين وقضت على حياة ستة من رجال البوليس، تفرض على جميع يهود فلسطين من ادانهم الى اقصاهم ان يدركوا بان شرأ يهددم.

ان هذه الاعمال تعمل طماع الاباحية الاجتماعية والسياسية، التي تنو اليها ابصار جميع مدبري الدسائس الشيطانية ضد مشرو وعناي البلاد ومستقبله، وهي تعمل في طياتها كوارث خطيرة.

ان عملاً ساقطة الصقت ثمانية وصمة عار على اسم تل اييب. ان بعض اشرار عدوى الوجدان اليهودي والانسانى اطلقوا مرة اخرى عيارات نارية من السكين وقتلوا ثلاثة بريطانيين من دائرة الشرطة في شوارع المدينة.

ان هذا الجرم السافل الذي هو ايضا دسيسة حمقاء ضد يهود تل اييب ويهود فلسطين جميعاً، قد زعزع نفوسنا واثار فيها اشد الاستنكار. وانا لنعلن على رؤوس الملأ ان

غير ان من واجب العرب واليهود على السواء ان يملقوا اهمية على هذا التاريخ لانه يوضح بصورة قاطعة ان كل تاريخ اصطناعي، كما ان كل تدمير اصطناعي ايضا، لنطع الصلة بين فلسطين وبين الشعب اليهودي الحي الساعي الى حياة طبيعية متفتحة مسوة بجميع الامم، ان نهاية مثل هذه التواريخ والتدبير، الفشل المبرم. لذلك نرى من الواجب ان يكون هذا التاريخ دائماً جديداً للفتاح بين الشعبين، لكي لا يتخطى البلاد بين كتاب ابيض وكتاب اسود وهكنا دوليك. ذلك الخط الذي وقف من حين الى آخر نبض البلاد وعمس مصالحها مأ مؤلماً. ان مستقبل الامة العربية السعيد قد ضمه انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الاولى، ثم عزز الحلفاء ذلك الضمان في الحرب الحاضرة تعزيراً يذكر. وقد اظهرت الحقائق المؤلة بين الحربين، وبصورة خاصة خلال الحرب الحاضرة، ان العمل الذي بدأ به الحلفاء في الحرب السابقة لضمان مستقبل الامة اليهودية ايضا كان نقصاً نقصاً تاماً. وكان «الكتاب ابيض» حين اصداره محاولة للتحلص من تحقيق ذلك الضمان، غير انها كانت محاولة قاشلة. لذلك من حق الامة اليهودية ان تطلب في هذا التاريخ تنفيذ الضمان الذي تعهد به الحلفاء في الحرب السابقة. لان لامة اليهودية الحق في الحياة على غرار كل امة اخرى. كذلك لا ينكر اي عقل الخنيقة الراهنة ان فلسطين هي مقر رأس الامة اليهودية ووطنها الاقدم، كما

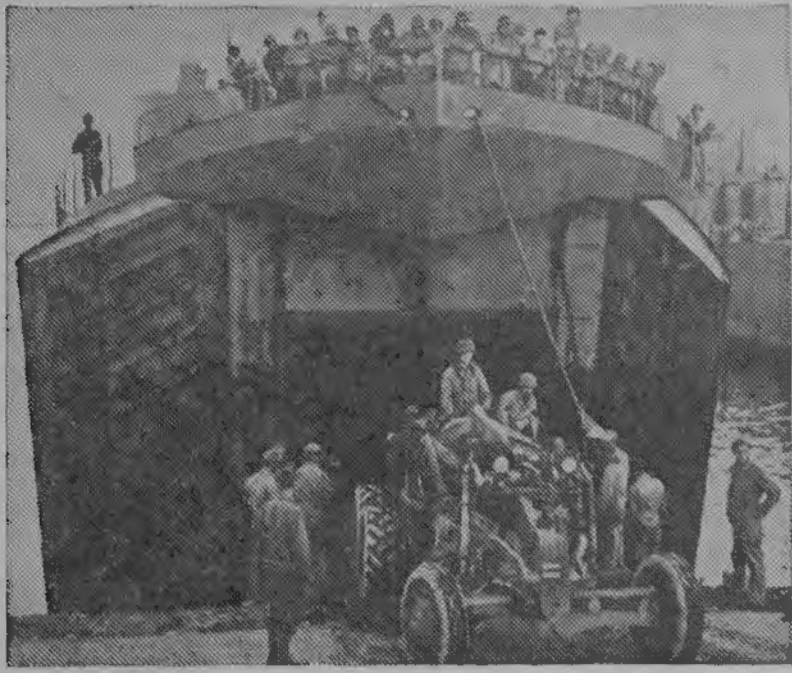
اعلن في لندن، يوم ١٧ الجاري، ان الحكومة البريطانية لا تعلق اهمية خاصة على تاريخ ٣١ آذار ١٩٤٤ فيما يتعلق بالهجرة الى فلسطين. اما نحن فنرى في هذا البلاغ اقراراً من الحكومة البريطانية الحايبة بان الكتاب ابيض الذي صدر سنة ١٩٣٩ لا يحل القضية الفلسطينية. ذلك لان هذا الكتاب مسدّد سياسي لم يقره وقت صدوره لالعرب ولا اليهود، وقد اقترنه الحكومة البريطانية حينئذ لاسباب سيادية مؤقتة زائلة بجنة. غير ان تلك الاسباب قد زالت خلال السنوات الخمس الاخيرة بسبب التطورات العظيمة والدماء الغزيرة، وبفضل ادراك جديد للحقائق، طمس عليماني على ذلك الادراك الهدالفشي النزي. ولا بد ان القارئ يذكر بان الكتاب ابيض قد ظهر في عهد ابيع فيه للفشين والنازيين التسلط على الصين والحبشة وعلى اسبانيا ولحماس وتشيكوسلوفاكيا اي في عهد «بيت» فيه بعض الامم والدول الضعيفة ارضاء لشهوات السبدين وتلفاً لهم ولاذناهم ايضا وان كانت بريطانيا العظمى والولايات المتحدة وروسيا السوفيتية وجميع الامم المتحدة التي اسبنتها يد الفسة السبدين، تحارب الآن، فهي انما تحارب في سبيل هو ذلك العهد للشؤوم ونتائجها المباشرة وغير المباشرة ايضا.

ان الحكومة البريطانية الحالية لا تعلق اهمية خاصة على تاريخ ٣١ آذار ١٩٤٤ كما كانت تفعله الحكومة السابقة.



جندي صيني يحرس اسيراً باليابان.





تفريغ الناد من باخرة اميركية في ميناء نيتونو جنوبي روما

## الاقتصادات العربية

في فلسطين والشرق الاوسط

الاقتصادى نحو الجنوب (سودان ..) اكثر منها نحو الشرق. ذلك لان حياة مصر متعلقة بالنيل الذى مصدره في الجنوب.

اما المملكة السعودية فارتباطها الاقتصادى بكتلة بلدان الشرق العربى، اقل من ارتباط البلدان الاخرى من هذه الكتلة بعضها بعضاً. فالسعودية تفصل بين المملكة السعودية وبين العراق وسوريا، كما ان ثمة فرقاً كبيراً بينهما وبين مصر والبلدان العربية الاخرى من حيث مستوى الرقي والكيان الاجتماعى. ان المملكة السعودية بلاد البدو بينما في مصر اوشك ان يكون للبدو اقل تأثير. وفعلاً ٦٠-٧٠ ألف بدوي في فلسطين ونحو ٣٠٠٠٠٠ في سوريا. ثم ان قسماً كبيراً من سكان العراق يتكون من البدو ايضاً، غير ان العراق ليست بلاد البدو، بل التأثير الرئيسى فيها للمزارعين والمدينين - سكان بغداد وبصرة الخ ..

(عن مقدمة الكتاب «دائرة الاتصال ديات العربية في فلسطين وفي بلدان الشرق الاوسط»، الذى ظهر مؤخراً بالمعربة لمؤلفه ز. ابراموفيتش وي. غلفات. ويشتمل على ٣٨٤ ص.)

## آخر ساعة

اجتاز الجيش الروسى نهر بروت وبهذا اقتحم حدود رومانيا القديمة.

وصل الجيش الروسى للوقع الذى بدأه الجيش الالمانى في يوم ٢٢ حزيران ١٩٤١ المجهوم على روسيا.

بدأ الالمان يصنعون خطوطاً جديدة في مركز بولونيا: على شواطئ التيرين فيسلا وسان.

اعلن سكرتير ديوان رئيس الحكومة المصرية ان مؤتمر الوحدة العربية ارجى لاجل غير معين.



اسرى الالمان في جسر انزوي

## في ميادين الحرب والسياسة

الاغارة الاخيرة على براين خصاصه من اشده الغارات الجوية في هذه الحرب كذلك اشددت اغارات الالمان الجوية على انكارا مع انه لا مجال لاشبهه بينها وبين غارات الحلفاء على المانيا.

### في الشرق الاقصى

تدور الآن معارك هامة في جبال الشرق الاقصى والمحيط الهادى. وقد تقدم الامريكىون بالاشتراك مع الصينيين في بورما في حين ان اليابانيين تقدموا قليلاً نحو الهند واقترحوا حدودها في نقطة واحدة. غير ان انتشار اليابانيين التزايد اوشك ان يهلكهم بينا الحلفاء عامة والامريكىون خاصة بمسدود قوات لا تخفى في الشرق الاقصى لضرب اليابانيين ضربة قاضية.

### في السياسة

وفي هذه الاثناء جاء وكيل وزير الخارجية الامريكى الى لندن لتعديد الطريق لعقد مؤتمر سياسى كبير جديد لانقلاب الحلفاء. ذلك لان هؤلاء يجابهون مشاكل سياسية هامة تتعلق بالمرحلة الاخيرة من الحرب في اوروبا وطرق معاملة الشعوب والدول الخائفة فيها.



استشفاء لخم الالمان في الجبهة الايطالية.

معركة الصحراء الهائلة التى نشبت في صباح اليوم التالي. ولكن عندما اضطرت الدبابات الالمانية الى التفرع، لم يعد الجنود يلقون على الصبر وتحمل الآدم للبراءة ولما استلموا لما يجاهرون للحصول على نقطة ماء عذب تقدم من الجيوش التى كانوا في.

لماذا كان الانبوب ملياً بماء مالخ؟ انى بصفتي الضابط المسؤول عن تزويد الجيش الثامن للماء خلال معارك الصحراء كلها، استطعت ان اعطي الجواب على هذا السؤال. ان هذا الانبوب قد اكتشف حديثاً وقد اردت فحصه فاستعملت المياه المالحه لهذا الغرض، اذ من الحرام اضاءة المياه العذبة الغالية في مثل هذه الحال. اى لو ان الالمان اخترقوا خطوطنا في المدين يوماً فليكن لكنا. عثروا على انسوب فارغ؟ ولو تأخر زحفهم يومين فربما كانوا عثروا على ماء عذب فيه. الا انه حدثنا حدث، ولما اخذوا يعون للماء من الانبوب، لم يشعروا به مالح لان حاسة اللذيق لديهم كانت معطلة بسبب المياه العذبة الطعم التي كانوا يشربونها طوال المدة وبسبب الظم الشديد ايضاً.

ان نتيجة تلك المعركة الفاصلة

### احتلال المجر

ان احتلال الجيش الالمانى لبلاد المجر، وما اعقبه من احتلال رومانيا وبلغاريا ايضاً، لم يأت نتيجة مباشرة لانتصار الجيوش الروسية العظمى وتقدمه الى قلب اوروبا من جهة وغرب شبه جزيرة البلقان من جهة اخرى. وتعرف المانيا النازية ان هذه الخطوة التى اتخذتها تثير كراهة تلك الامم نحوها، غير انها ترى نفسها مضطرة الى سلوك هذا السلك ولاشك ان مقاومة الجيش الالمانى لتقديم الجيش الروسى ستكون منذ الآن اقوى واشد استماتة مما كانت عليه الى الآن. وقد اخذ الروس يقتربون من مصدر النفط الالمانى الاكبر ونسي به فقط مدينة بلوشتى في رومانيا ١١ كما انهم يقتربون من حدود النمسا القديمة. وكل ذلك في الوقت الذى يهدد فيه الحلفاء الجبهة الالمانية الغربية ... وبظهر الالمان مقاومة شديدة في ايطاليا.

### في الجو

اما المعركة الجوية فاشتدت في الاسبوع الاخير ايضاً. وخصوصاً كانت



جنود اميركيون من الجيش الخامس يخرجون بالوش قبلة ضخمة دسها الالمان في رأس جسر انزوي

## سر موقعة العلمين

معلومات طريفة بروها ضابط اميركي

ان الالمان كانوا يتفوقون علينا بقوة مدافعهم من النوع المعروف بندي القطر ٨٨ التى لم يكن لدينا شئ يعادلها. ما اعظم المهمة التى اقيت على عاتق هذا النفر القليل من الجنده وما اخطر النتائج التى توقعت على قوة صمودهم وبسالهم انا لولا اقلنا في ايقاف زحف رومل في ذلك الصباح، لكنت الاسكندرية في قبضة العدو، ولماست افريقيا كلها، واضرب الحصار على روسيا في القفاز، وتمكنت جيوش «المحور» من الانضمام الى اليابانيين في نهاية الامر.

والنجمت معركة شديدة في ذلك الصباح الحصار للتو هج. وكانت جنود الفريقين على وشك نفاذ القوى، حتى انهم بالكاد كانوا يصرون هيوهم لدمامية للفرقة. ان كلا المعسكرين كان منهوك البرء، والنصر سيكتب لا قواها على الاحتمال والصمود في تلك المعركة الحاسمة.

عند الظهر لم يعد جنودنا ليقوا على الصمود وكادوا يلغون منى طاقة الاحتمال واذا بالزيرين يتقهقرون على حين فجأة. ولو طالت المعركة ١٠ دقائق اخرى لكنا نحن في مثل حالتهم. وعندئذ حدث امر غريب يصعب تصديقه: ١١٠٠ جندي من الفرقة الصفحة الـ ٩ المعروفة بكونها تضم زبدة الجيش الافريقى الالمانى، شرعوا يتقدمون نحونا متعثرين راغبين ايديهم علامة الاستسلام. ان كل فرقة بريطانية كانت تتفخر لو تسى لها اسر ولو زمرة قليلة من جنود الفرقة الـ ٩٠. وهنا خضع ١١٠٠ جندي منهم في حين ان طريق

ان الاعتقاد الذى يسود العالم كله تقريباً، هو ان تقدم الجيوش الالمانية من شمال افريقيا الى داخل حدود مصر قد اوقفه البريطانيون في العلمين. والحقيقة ليست كذلك. في اثنا من شهر ايلول عام ١٩٤٢ اخترق رومل مركز لجيش البريطانى واندفع الى الامام بما تبقى له من الفرق الصفحة الثلاث. وقبل مغيب شمس ذلك اليوم اجتاز الالمان نصف الخمسين الليل التى تفصل بين العلمين والاسكندرية.

وفي اليوم التالي، ذلك اليوم المشهود، جرت في رمال الصحراء معركة من اغرب المعارك واكبرها خطراً في تقرير مصر هذه الحرب.

كان جنود رومل يزحفون نحو مصر، وقد تراءت لهم عن بعد آكد الاسكندرية عما قريب - ثمة ن بالراحة وعصاوت على الغداء لوافر والماء، العذب لارواء ظمائم القتال ا اجل، ان الهدف الذى لاحله كان هو كفاح المستعيت طيلة سنتين، بات في متناول ايديهم. فانطلقوا ذئ الى الامام تفعم قلوبهم الامانى العسولة بقرب تحقق ما طالما صبووا اليه وتشوقوا.

ولكن على حين غرة ارفع في الصحراء ضباب من الغبار حل بهم وبين الهدف الذى كانوا يعون اليه. وهذا الضباب ثارته قايلا لجيش البريطانى: ٥٠ دبابة وبعض المدفع وسيارات تكس فيها جنود منهوكو القوى.

. وكانت قوى العدو موازية لتوانا: فعدد دباباته لم يفسق الخمسين ايضاً ورجاله بلغوا نحو ٥٠٠٠ جندي. الا



بحارة الانيون اسروا على اثر اغراق طرادم في المحيط الاطلسي



## في سبيل التعارف اللغوي الادبي

### مقتطفات بالعبرية والعربية

נדול הכאב של שבעולם כולו אין נחת. מלבד כל מה שהיהודים סבלו הרבה יותר מכול העמים. מהמלחמה הנוראה הזאת. — שנים רבד שכני אדם הפכו לחיות-שקר. שאין להם נחמה אחרת. אלא לרצות (לרצוח) איש את רעהו. שנים רבד הנה מכאוב מאוד. הקנתי כאדם העובר. העובר למותו שמו ולמכות כול בני האדם. הוא עתיד להשפיע על העולם כולו לחורל מסוג רצח נפשות ללא קץ.

(דברי זקן הספרים העבריים. א. ז. רבינוביץ. פהלי-אביב. במלואו 90 שנה. בשיבה הניגית לכבודו פועד הפועל של ההסתדרות)

من المؤلم جداً ان ليس في العالم كله هدوء. فعدا كل ما قاساه اليهود اكثر بكثير من جميع الشعوب، من هذه الحرب المائلة — فككون بني آدم اقبلوا وحوشا ضارية، لا غاية لهم سوى قتل الرجل اخاه، ان هذا الامر يؤلم جداً. ان املي في الانسان العامل، العامل لحريته ولخير جميع بني آدم، وانه سيؤثر على العالم كله في الكف عن خطية قتل النفوس بدون حد.

(من اقول شيخ الكتاب العبريين. ز. راينفوتش من تل ابيب — بمناسبة بلوغه السنين في حقة اكرامية اقامتها اللجنة التنفيذية لهستدروت)

## بين الشعبين

الى اجتماع، عرض عليهم فيه تفاصيل الليرة الجديدة التي تبلغ ٣٣٦,٨٠٠ ج. ف. بدل ٢٤٠,٠٠٠ ج. ف. في السنة الماضية.

ومن تفاصيل الليرة الهامة ان ضريبة التعليم قد زبست من ٢ ونصف في المئة الى ٤ في المئة. والبالغ المتوقع جمعه في هذا الباب (٣٤,٦٠٠ ج. ف.) يقسم بين لجنتي المعارف اليهودية وعربية بالنسبة لما تقدمه كل طائفة من هذه الضريبة. كذلك تشمل الليرة الجديدة على مبلغ ٦,٠٠٠ ج. ف. لدفع بدلات القواعد لموظفي البلدية وعملها، ومبلغ ١٩,٤٨٠ ج. ف. لشؤون الصحة ولاسعاف الاجتماع، ومبلغ ٧٥,٠٠٠ ج. ف. لدفع علاوات غلاء للمعيشة، الخ. وقد نوه رئيس البلدية، الادون شيناي لبي، الى ان بلدية حيفا لا تعرف التفرقة بين الطبقات، كما لا تعرف التفرقة بين الشعبين، وقراراتها تتخذ باجماع الاصوات.

واعرب ممثلو الصحف، اليهود والعرب على السواء، عن تقديرهم لرئيس البلدية على خطته في تيسير شؤون البلدية خطة الديموقراطية الزهية، اي من الشعب والى الشعب.

## تعاليم العربية

ظهرت الطبعة الثانية للجزء الاول والثاني من «سالك اللغة العربية» مؤلفه الدكتور يوحانان كابليه تسكي؛ وقد لاقى هذا الكتاب رواجا في المدارس اليهودية.



البحارة الاميركيون يحشون مدافعهم للقتال أثناء معركة ضد اليابانيين في «نيوبريتن»



ا. ز. راينفوتش بلوغه سن الـ ٩٠

## رد على «الثقافة»

٢-

## لا روح بدون مادة

البلاد المقدسة ليست متحفا بل مصدرا للحياة المنتجة

العرب، بعد ان منح شركات النفط امتيازات وما يقبها من اثناء معامل تكرير وما اشبهه — ولمساذ لا يعارض حضرة الاستاذ تشويه القطر المصري الكريم الجليل بانشاء «الداخن الطويلة» فيه ؟ ان جميع الامم، التي لها اوطان واقطار حتى فوق حاجتها للوقود، يسمح الاستاذ الكريم لها بانشاء الصناعات فيها لكي تعيش ويتوفر الرزق والخير فيها. غير ان ثمة امة واحدة تعلق بوطن صغير واحد، لامل آخر لها في الدنيا تعيش فيه حياة طييرة بالحد الأدنى سواء؛ وهذه الامة هي الوحيدة في الدنيا التي لا حق لها في ان تقيم «الداخن الطويلة».. انا نعتقد بان الدين السامي والروح السامية والحياة العادلة الزهية على وجه العموم — اصلها الحياة وليس عدم الحياة؛ اصلها الحياة العملية صناعية كانت ام زراعية ام فنية ام علمية؛ اصلها ارتقاء الناس بالعدل والانصاف، لكي لا يتحول المجتمع الانساني الى ذئاب يأكل بعضها بعضاً. ان تشويه الاقطار الوحيد — في نظرته وفي نظر كل يهودي ومسلم ومسيحي — يمكن في ايجاد حجج من قبل امم شعبة لمنع كياف الامم الجائعة، وايجاد حجج من قبل الطبقات الشعبة لمنع كياف الطبقات الجائعة. ان الجبال هو الحياة، الحياة العاملة للنتيجة العادلة !

اما مسألة اتساع فلسطين للملايين اليهود فهذه مسألة اخرى. اولاً — لم يقل اي زعيم يهودي بان جميع اليهود سيمودون الى فلسطين. ولكن الزعم بان بضعة ملايين سيمودون اليها وبصورة لا تضر بعرب فلسطين، ان هذا الزعم يستند الى الشاربع الصناعية العظيمة من جهة وإلى احياء الفقر الفلسطيني وانعاشه من جهة اخرى. وهذا الاحتمال ليس بزعم قادة اليهود «اللتخيلين» فقط. فقد دحض مؤخرًا الاستاذ عبد الرحمن عزام في مقال له في «المصري» قول الاستاذ محمد عوض محمد بان هذا الاحتمال بعيد خيلاً. ذلك لانه اي الاستاذ المزاعم، يعارض الصهيونية لا اعتقاد بان في امكان اليهود انشاء صناعة كبيرة بفلسطين ترزق ملايين عديدة من اليهود !

وقال الاستاذ محمد عوض محمد في مقاله في «الثقافة» بتاريخ ٧ الجاري ايضاً :

«ان من المقول للقبول ان يتعلق الشعب اليهودي بفلسطين، وبارض القدس التي نشأ فيها دينهم... ولكن... «الوطن القومي» لا يمكن ان يكون الا وطناً روحياً. ومن البث ان بين هذا الوطن الروحي على دعائم من المشاريع الصناعية والتبائرات الكهربائية.. التي شومت وجه ذلك القطر الكريم..

«ان في العالم اليوم من اليهود نحو سبعة عشر مليوناً من الانفس.. فهذا العدد العظيم من الانفس لا يتطبع اي عقل منصف ان يتصور ان يقع له قطر كـفلسطين.. ولقد يرى بعض التعممين من قادة اليهود ان من الممكن بتحويل فلسطين الى قطر صناعي ان تنبع لفضة ملايين الانفس.. ولكن هذه تصورات لاتبدو ان تكون اواماً يولد لها مجال..» اما نحن فنرد على هذه الزاعم بما يلي :

ان الدين او الروح لا كيان لها ولا قيمة خارج الحياة، الحياة العاملة، الساعية، النتيجة. وليست فلسطين بوطن الدين اليهودي فقط، بل هي وطن الامة اليهودية الحية قبل كل شيء آخر. كذلك ليست فلسطين في نظر اليهود، وحتى للتدبيين منهم، بمتحف يحتوي على ذكريات واثريات الاسلاف والاموات، بل هي هدف الامة اليهودية للتجسدة الساعية الى حياة طبيعية متفتحة. وهذا الهدف من الاسس الرئيسية لكيان الدين اليهودي، لا بل لكيان الامة اليهودية كلها.

وعرف كل ذي اللسان بالتاريخ الانساني ان للراكن الدينية الكبيرة كانت مراكز حيوية اقتصادية ايضاً. فهكذا كانت مكة المكرمة مثلاً مركزاً تجارياً هاماً ايضاً للعالم الاسلامي. ولا ترى الطوائف المسيحية الكاثوليكية بآسا في كوت روما مركزاً فنياً وسياسياً ومادياً في آن واحد. وهل تجرأ احد الكاثوليك على مطالبة الشعب الايطالي بالتنازل عن جعل روما مركزاً علمانياً سياسياً مادياً؟ ثم أليست امنية العرب والمصريين للتفتين جعل لبلانهم صناعية ! الا يسمى الملك ابن السعود — مثلاً — الى اقامة «الداخن الطويلة» في جزيرة

## العمل والعمال

### مكافحة الرأسمالين للطبقة العاملة

نبذة من خطاب عام عربي في «يوم القدس» الذي نظمه اتحاد عمال فلسطين

ايها الاخوان !

ان من اهم غرائز الانسان الطبيعية غريزة تنازع البقاء. وهذه الغريزة هي مصدر الحرب الخفية الكائنة في نفس الانسان، وهي لا تفارق الانسان ما دام فيه عرق يبيض. لهذا نرى الحرب قائمة بين جميع الطبقات على اساس المبادئ والمصالح المتناقضة. وجميع هذه الطبقات تقسم الى قسمين رئيسيين : اولها الرأسماليون وثانيها العمال. ولو لا اضطراب الطرفين الى بعضها بعضاً لما انتفصا. فالاول، اي الرأسمالي، يكرس حياته لتكديس الاموال وتديق حسابات الارباح، بينما الثاني، اي العامل المسكين، يكبد ويرهن نفسه ليحصل على دراهمات هي بالحقبة ثمة لمحتة وبدلاً عن مجرمه. فالفرق شتان بين الاول والثاني، اذ للاول حياة ملؤها النعيم بينما الثاني لو لا رحمته تعالى لكنت حياته تشبه الجحيم. فالاول يسير وكأنه في جنة الفردوس يقطف منها ما له له وطاب. بينما الثاني يلاطم الهم متزعجاً بين امواج العذاب. والاول يلبس ثياب ملاك طاهر حنون ليتر خبطة الشيطانية وآثاره الاستغالية نحو الثاني، الذي يعمل بكل اخلاص وكانه عبد مرهون لرضى سيده.

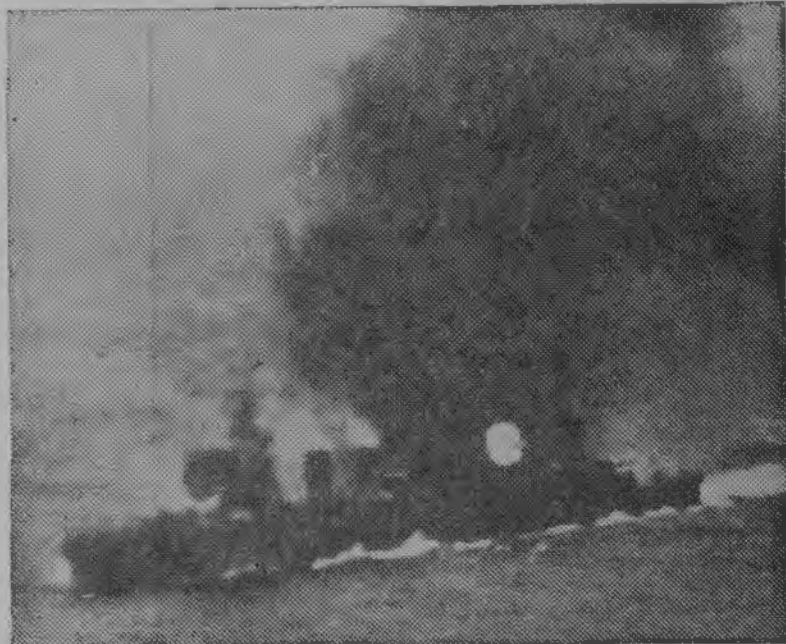
وما معنى هذه الحرب الشواء التي يشنها علينا الرأسماليون منذ اول ساعة ترفع فيها صوتنا مطالبين بحقوقنا المشروعة؟ وما معنى هذا الاضطهاد والضغط المشين على حريتنا؟ او ليس هذا برهاناً واضحاً على حرب المادة ضد الانسانية، حرب الباطل الذي تحركه الآلة الرأسمالية ضد الحق؟ انهم يكافحوننا بقوة سلطانهم المتجرف الذي لا يعرف للرحمة معنى ولا يبالي بالحق وحساب الباري تعالى في يوم الدينونة. اجل ان سلطانهم السادي قد سيطر على سيرتهم وعلى سيرتهم ايضاً واصبح في مقدمة نواياهم الطبيعية.

ونحن طبقة العمال ندافع عن حياتنا بقوة حقنا الذي يقره الله تعالى والدل. فهم يعملون بكل قواهم العقلية والجسمية والسادية مستعملين جميع الوسائل السرية والعلنية ليحاولوا الشق في صفوفنا ويفرقوا بين قلوبنا، وليشقوا

لهم طريقاً توصلهم الى دفت حقوقنا والبسقاء للبرم على حريتنا. لهذا يجب علينا جميعاً ان نفهم درنا بالذني الصحيح، وان يقوم كل منا واجبه، وان نعتق مبدأ العالي اعتدقاً مقدساً، لسكى نسير كلنا كتلة واحدة قلباً وقالباً حتى نعيش جميعاً وكائنا اعضاء لجسم واحد كل منا متضم للآخر. وهكذا اذا طرأ اي حادث مؤلم على احدنا يجب علينا جميعاً ان نشعر معه كأن آلامه آلامنا، وان نشارك جميعاً بكل قوانا لنُدفع عنه الالم لئلا يرضى مرضه الينا فيقضي علينا جميعاً. نعم يجب علينا ان نتمثل بالجسم الصحيح، الجسم القوي السليم الذي يكافح للكروبات، حتى اذا علت هذه باحد اعضاءه يندفع ذلك الجسم بكليته ولا يهدأ حتى يقضي عليها. علينا ان نعتبر انفسنا من الآن وصاعداً جسماً واحداً وقلباً واحداً. وبما انه لا بد لذلك الجسم من رأس حكيم يدير جميع حركاته فلنكن لجنتنا هذه رأس الجسم للتصل بجميع اعضاءه بآبار الشعور الحي حتى اذا صدرت التلميحات عممتنا جميعاً بسرعة. وهكذا نكون قد وحدنا صفنا وكلنا وبرزنا في اجل مظاهر التنظيم اساس كياننا ومصدر نجاحنا والسلام.

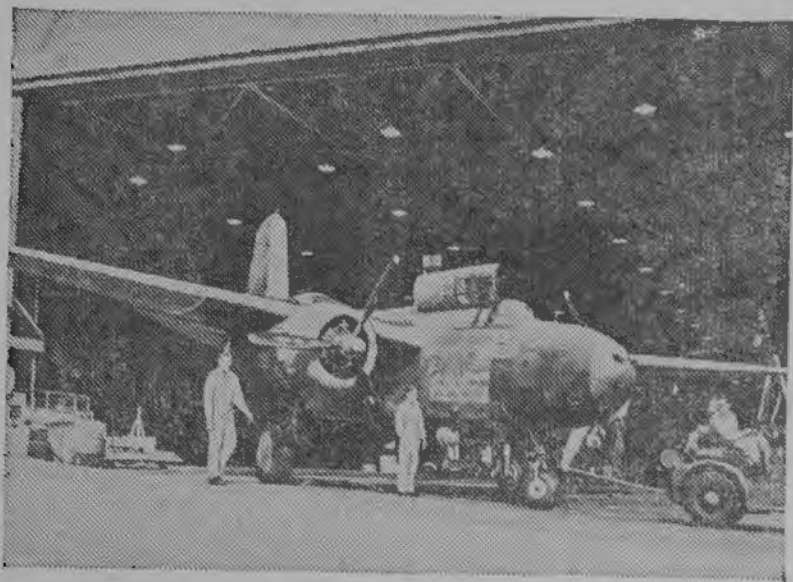
القدس — تميد الاباء الواردة من بولونيا انه تألفت فيها عصابات يهودية لمقاومة جيش الاحتلال مقاومة عنيفة لا هوادة فيها. وقد اذاعت تلك العصابات منشوراً بآسا فيه : لقد بدأنا القيام باعمالنا على مسؤوليتنا الخاصة وان كنا لا نملك لحظة في نهاية هذا النضال الصعب فنحن نعرف ان مصيرنا في هذا النضال لا امل فيه واننا لا بد هالكون. غير اننا نريد ان ثبت للعالم اجمع اننا عزمنا على الموت والضحى بايدينا.

القدس — وقد اضافت وكالة الانباء البولونية التفرافية على هذا للتشور تفاصيل مهمة خلاصتها ان هذه العصابات تتألف من ممثلي مختلف الاحزاب السياسية في بولونيا، وان رجلاً لا يقصرون اعملهم على تعطيل طرق المواصلات والتفليات الألمانية فقط بل يقومون بهجمات عديدة على الفرق الألمانية. كذلك يقذفون القنابل على القمامي التي يرتادها لان وعلى المصانير والمامل التي تعمل لاجلهم مظهرين بآلة نادرة وشجاعة لا حد لها.

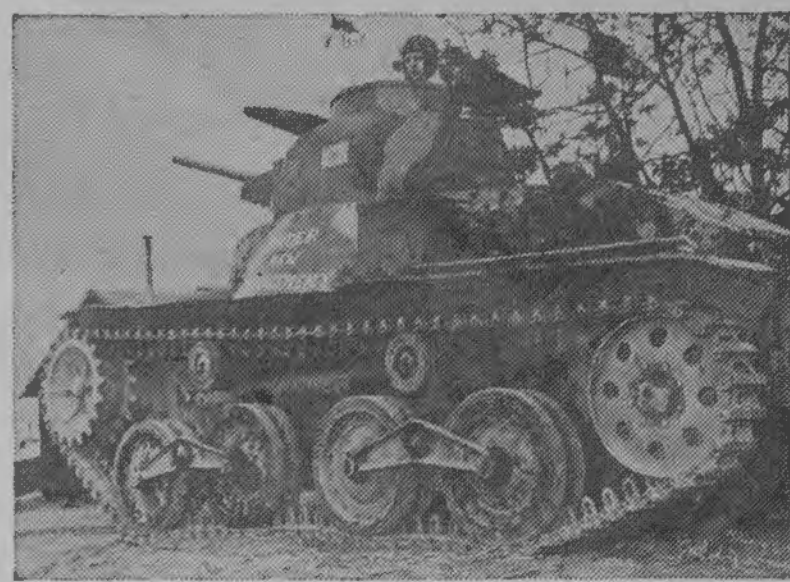


بارجة يابانية اصابتها قنابل الاسطول الاميركي في عرض المحيط الهادي.





قاذفة قنابل ضخمة من نوع «هانوك» تغادر للعمل



دبابة يابانية وتمت في ايدي الاميركان. ويرى في الصورة ضابط اميركي يتفحصها.

## قصة الاسبوع

# السلام بعد فوات الوقت

(عن مجلة «ايج»)

في احدى الغابات شمالي جبال الكريبات، وفي ليلة شتاء قارصة، كانت يرى رجل يهدف السمع يحيل نظرات استكشاف حذرة حوله، كافي بهطارد حيواناً برياً. الا ان الطاردة التي كانت يقوم بها ليست من النوع الذي تنص عليه اية مادة من القوانين الرياضية او حتى الشرعية: ان اولريخ فون غرادفيس كان يطارد رجلاً، عدوه اللدود.

ان الغابة الملائمة لارضى عائلة غرادفيس كانت واسعة الاطراف غير كثيفة الاشجار. وكان صاحبها يستمتع في الدفاع عنها ضد كل مستعد. في عهد جده اقيمت دعوى كبيرة اشهر امرها في المنطقة كلها، وصدر الحكم باسترداد تلك الغابة من ايدي عائلة ملاكين صفار كانت استولت عليها بصفة غير قانونية. الا ان هذه العائلة لم تشأ قط الاعتراف بالحكم، ومنذ ذلك الحين بدأت سلسلة طويلة من حوادث اختراق حدود الغابة للصيد، وعمل عدائية اخرى، كانت نتيجة تكررهما خلال ثلاثة اجيال ان اجبت نار المراء والبغضاء بين العائلتين.

واصبح هذا الحقد شخصياً منذ ان اصبح اولريخ على رأس عائلته: فان كان ثمة شخص في العالم يلته بكل حرارة قلبه، فهذا الشخص هو جورج زنايم، وريث العائلة المأدبة الذي كان لا يفا يقتل الى الغابة - اصل الخلاف والخسومات الدائمة - ويصاد فيها خلسة. ولربما كان هذا الحقد موت او يائي لو لم يكن كلا الخصمين عتيديك يحمل على زيادة نار هذا الحقد استهواً، لا من خنداها. وقد تمزجاً برهه البغضاء منذ حداً، حتى اذا ما كبرا تحولت هذه البغضاء الى تعلق لفسك للمصروف تلك الالة الباردة، بث اولريخ رجلاه في الغابة ارساداً ليكسوا



قاعدة يابانية في جزائر مانشال هدمتها انفجارات الاميركية

حتى انه مضت برهة الى ان وعى وابصر ما حدث له. الى جابه لا بل في متناول يده، كان جورج زنايم مستلقاً ايضاً، وقد ممر الى الارض مثله، وهو يحاول عبثاً التخلص مما وقع فيه. وكانت كلاهما عاطفاً بالنصون للقلعة المكمرة. ان الاحتياط للنجاة من الموت والحق لهذا الامر الشنيع، جعل اولريخ يلجج بالشاء اولاً ثم بنفجر بالامات والشتم لصاحبه. اما جورج، الذي كانت الدم للذليل يغلي وجهه وعينه، فاسمع محكة مقنضبة صراوية وقال:

— انك اذن حي ترزق ولم تمت كما تسحق، ولكك وقت في النخ يا لسخرية القدر! اولريخ فون غرادفيس واقع في فخ في غابته المقنضبة! العمدل ياخذ مجراه.

ومحك ثمانية محكة قاسية تهكية. — اني سجين في غايي — اجاب اولريخ — اما انت، فندما يأتي رجالي لانقاذي، اظك تمنى أشد لو كنت في وضعية خير مما يفاجأ وهو يتصيد في ارض لا تحصى!

تحرر يد واحدة لاجراج زجاجة النبيذ من جيب معطفه. وبعد ان افاح في هذا طال به الوقت الى ان استطاع صب السائل في حلقه الجاف. ولكنه شعر بلذعة كبيرة بعد تجرعه النبيذ. ذلك ان البرد في تلك الالة كان شديداً جداً والثليج المتساقط قد جمد الدماء في عروق الاسيرين. لهذا ادخل النبيذ الدفء في جسم اولريخ الجريح وانمسه. بعد هذا اخذ اولريخ يحيل نظرة اشفق الى عدوه الجاثم الى جانبه، وهو يحاول عبثاً خنق انات الام والتعب.

— أنتطيع التفتظ الزجاجة ذا ما قذفت بها اليك؟ — سأل اولريخ عدوه فجأة — ان فيها نبيداً جيداً.. لجهد في الترفيه عنا قدر الامكان ولتشرب شيئاً من النبيذ مع ان احداً كتب له الموت في هذه الالة.

— كلا اني بالكاد ابصر لكثرة الدماء المتجمدة حول عيني — اجاب جورج — وعلى كل اني لا اشرب النبيذ مع عدو.

لبث اولريخ صامتاً برهة طويلة وهو يستمع الى انسة الريح. ان فكرة



ضابط اميركي وضابط صيني في ادغال بورما.

بدأت تثبت في ذهنه وهي تزداد نوحاً كلما التي نظرة الى عدوه الذي قاتل امائر الاتهك من الام والعراك بادية عليه. وشعر كأن الحقد الاعمى للتأمل فيه يتلاشى وبذوب في الآلام وخوار القرى التي كان يدانها هو ايضاً.

— اسمع ايها الجار — قال عظيمك جورج — اذا وصل رجسالك اولاً فاحمل حياءاً تريد وتشاء. اما انا فقد عدت عن رأيي: فاذا وصل رجالي اولاً الاول فانت اول من يقتلوه كما لو كنت ضيفي. انا نخصمنا طول حياتنا كالنبيطين من اجل قلعة الغابة الضخمة هذه حيث الاشجار لا تستطيع الصمود امام هبوب الرياح. حقاً ن تصرفنا كانت الخفاقة بيننا: فالحياة اجل من ان نضيقها في مثل هذه الحقات. ايها الجار. هلا تساعدني على دفن هذه الحسومة القديمة و، تصبح، صديقي؟!

ظل جورج زنايم مدة طويلة دون ان يحر جواباً، اخيراً اخذ يتكلم ببطء وبكلمات متقطعة:

— اني لا تخيل جميع سكان المنطقة يحلقون بيونهم ويتهاشون عندما سيهاذوننا سوية يوم السوق. فما من شخص حي يذكر انه رأى ابن عائلة زنايم يكلم ابن عائلة فون غرادفيس بمودة. واي سلام سيؤد بين الحراس اذا وضع حد لحسومتنا هذه الالة.. ونحن اذا ما صممنا على المصالحة والعيش بسلام بيننا فما من دخيل اجني يستطيع

فيما بعد التفريق بيننا. وتفضي انت عيد الميلاد تحت سقف، نولي وانا آتي لزيارتك في قصرك.. لن اطلق اي عيار في اراضيك اللهم الا اذا دعوتني الى الاصطياد فيها، وتأتي انت للاصطياد بصحبي. انا اذا وطندنا لندم على هذا الحسومة والديش ونام فلن يستطيع احد في اللقطة كلها ان يتدخل او يتوسط في امورنا. كنت قبل برهة اظن ان غاية ما صوب اليه هو مقتك طول حياتي، ولكنني ارى الآن اني قد غرت رأيي في نصف الساعة لاخيرة. انك عرضت علي زجاجة النبيذ.. يا اولريخ فون غرادفيس اني ساكون صديقك.

ولزم الاثنان الصمت برهة من الزمن وهما يجلسان في الانقلاب العظيم الذي سيحدثه تسالهما في حياتهما. وفي الغابة الدماء الباردة حيث تصف الرياح وتجر، اثنا مستلقين ينظران الساعده. وكان كل منهما يتضرع سراً ان يأتي رجلاه اولاً لكي يبرهن عن نواياه الشريفة لعدوه الذي اصبح صديقه.

ولما همدت الرياح نوعاً ما قطع اولريخ جبل السكوت:

— هيا بنا نصيح في طلب النجدة، فقد تصل صوتنا الى بعد كبير في الحالة التي نحن عليها.

— است اظن ان اصواتنا تصل الي بعد كبير خلال هذه الاشجار والغابات اجاب جورج. ولكن لا بأس من التجربة.

وارسل كلاهما نداء عالياً على نحو ما يفعله الصيادون.

— اسكر الزنايم — قال اولريخ ثانية بعد ان انتظر عبثاً جواب النداء الاول.

— سمعت صوتاً هذه المرة! — صاح اولريخ فجأة.

— اما انا فلا، اللهم سوى خفيف الاشجار — هجم جورج.

وعاد السكوت فجيم عليها بضع دقائق، واذا بولريخ يصيح صيحة قوية من الفرح:

— اني ارى اطيافاً تدنو منا.

وهي آتية من ذات الطريق التي اتبعها. وللحال شق غناات السماء صوت الرجليات الذين افرغا كل ما تبقي لها قوة لجعل نداءها اعلى واطول ما يمكن. — انهم مسموا نداءنا. ها انهم توفوا عن السير. انهم روتا الآت. انهم يمدون نحونا! — صاح اولريخ. — كم عدهم؟ — سأل جورج. — لست استطيع معرفة ذلك بالتدقيق. — اجاب اولريخ — انهم ١٠ اشخاص على ما أرى.

— انهم اذن رجسالك — اجاب جورج — فانا لم استصحب معي سوى ٧ من رجالي.

— انهم يتقدمون باسرع ما يمكن. مرحى لهم ما اشبههم! — قال اولريخ. — هل هم رجسالك؟ — سأل جورج ثانية.

— كلا. اجاب اولريخ بضحكة، تنك الضحكة البليدة المتعددة التي تصدرون رجل مصعوق من شدة الخوف والهمول. — من هم؟ سأل جورج بسرعة وهو يحاول رؤية ما كان رفيقه يودان يهب كل ما يستطيع اهدم رؤيته:

## الزنايم!

نسى انه في حرب نشرت جريدة نيويورك الفكاكة الآتية:

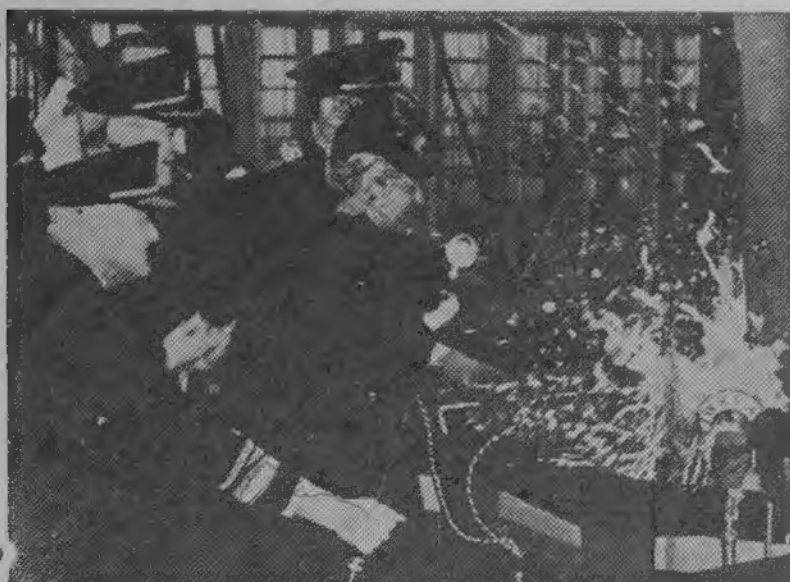
قدم طيار في كاليفورنيا احد الطعام وطلب وجبة طعام من اللحم. فاجابته الخدمة.

— اليوم يوم الثلاثاء، اي غير مسموح بتقديم اللحم فيه.

— هكذا! — قال الجندي باندهاش — الحق اقول لك اني في خدمة الجيش منذ مدة طويلة حتى في نسيت انا في حرب!

القول: الدكتور شاول هرتزي صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة لعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

مطبوعه «حدوت» م. من. تل ابيب شارع مقفه اسرائيل ٤



ندشين بارجه امير ياء. تغرر في اهورقروية الجردل دوليل احد قواد الاسطول الجوي الاميركي تكسر زجاجة نبيذ اتناه الاحتفال حسب التقاليد الشبعة.